مقدمـــة:

شهد تاريخ العلاقات الدولية حروباً لبواعث شتى،فثم من قاتل في سبيل الله تعالى ولرفع الظلم عن المستضعفين، وهناك من قاتل في سبيل الطاغوت، ولتكون أمة هي أربى من أمة، وذلك بسيطرة القوى على أرض الضعيف، واستغلال ثرواته والتحكم باقتصاده، ونيل الغنائم بأشكالها المتعددة.

ومن جانب آخر فقد كانت بعض الدول تتخذ المعاهدات،وسيلة للخداع والسيطرة، أو لفرض القوي شروطه على الضعيف لإبقائه في حالة الضعف، وقد ذكر القرآن صوراً من ذلك في معرض النهي فقال سبحانه: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾

وفي ظل هذا الواقع ظهرت مناهج متنوعة، ومتعددة لدراسة العلاقات الدولية، وقد سادت وجهة نظر تعرف باسم المدرسة الواقعية، وأهم أفكارها: إن القانون الذي يحكم العلاقات بين الدول هو صراع القوى، وإن استخدام الدول القوية لقوتها هو ضمان لاستقرار العالم.